إتحاف القارئ والمتعلم

بنظم العلامة/

ابن بري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ت 730 هـ

مع الأخذ والمقدم

للعلامة/ العيشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

ت 1257هـ

تحقيق: طالب العلم/

جمعة بن عبدالله الكعبي

دار خدمة القرآن الكريم وعلومه
لطالب العلم/ جمعة بن عبد الله الكعبي

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

نتحف القارئ الكريم بمتن ابن بري مع الأخذ والمقدم والمصدر ليكون أول تحفة بين يدي الطلاب، كمتن مختصر، يسهل حمله وتناوله وتصفحه، كما يستطيع تكراره ليسهل عليه حفظه. لأن حفظه يساعد في ترسيخ المفاهيم الصحيحة في نفسه وعقله وتحصينه عن المزلات والحيد عن جادة الصواب، كما أنه يعاون على الضبط والإتقان للعلوم، مع ما يثمر من تقوية الذاكرة، وتنمية الذكاء، وحفظ الوقت، والاعانة على التفوّق على الأقران.

وقد اعتمدنا في تصحيحه على عدة نسخ.

راجين من العلي القدير أن نكون وفقنا في ذلك، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المحقق

□□□

ترجمة الإمام نافع المدني وراوييه

الإمام نافع: هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم، مولده في حدود سنة سبعين للهجرة الشريفة (**70**هـ) وأصله من أصبهان، أقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة، قال أبو بكر المعروف باللبيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان المصحف الذي أعطاه عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لأهل المدينة لا يزال عند نافع، فبكثرة مطالعته له ومواظبته إياه تصوره في خلده، فلم يؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع".

قرأ على سبعين من التابعين، وقرأ عليه مالك القرآن وقال: قراءة نافع سنة.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المشرفة؛ وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلا. وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال: ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقرأ في في، وفي رواية يتفل في فمي؛ فمن ذلك الوقت تشمُ من في هذه الرائحة.

وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقًا ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهدا جوادا صلى في مسجد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ستين سنة، وقال الليث بن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع، وقال الأعشى رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك.

توفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح (**169**هـ).

□□□

ترجمة الإمام قالون رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، وقالون لقب له لقَّبه به نافع لجودة قراءته فإن قالون بلغة الروم (جيد) وكان قالون قارئ المدينة المنورة ونحويّها. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه، وقال: قال نافع: كم تقرأ عليَّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. وكان قالون أصم لا يسمع، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

ولد سنة (**120**هـ) عشرين ومائة، وتوفي سنة عشرين ومائتين (**220**هـ) على الصواب[1].

□□□

(1) غاية النهاية لابن الجزري (**1**/ **113**).

ترجمة الإمام ورش رَحِمَهُ اللَّهُ

هو الإمام عثمان بن سعيد بن عبدالله المصري ويكنى أبا سعيد و(ورش) لقب بهذا اللقب لشدة بياضه، ولد سنة عشر ومائة (**110**هـ)، وكان جيد القراءة حسن الصوت، رحل إلى المدينة المنورة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة (**155**هـ)، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لا ينازعه فيها منازع، وللإمام ورش طريقان يقرأ بهما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، وهما:

1- الأزرق.

2- الأصبهاني.

وله اختيار خالف فيه نافعًا رويناه عنه من طريقه بإسناد جيد، وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيرًا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة، قيل إن نافعًا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول: هات يا ورشان واقرأ يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل: ورش والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قبل أحب إليه منه فيقول أستاذي سماني به، وقد توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بمصر سنة **197**هـ[1].

□□□

(1) غاية النهاية لابن الجزري (**1**/ **502**).

ترجمة الإمام ابن بري

هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمَّد بن الحسين بن برّي التّسولي الرّباطي- نسبة إلى رباط تازة، وفي بعض المصادر: الأرباضي نسبة إلى الأرباض، وهي أحواز المدينة المذكورة.

كان مولده بتازة سنة: (660هـ)، ثم تدرج وهو طفل على التعلم في كُتَّاب قرآني، على عادة أهل بلده، فحفظ القرآن، وبعض المتون والأراجيز، وعندما انتقلت عائلة ابن برّي إلى تازة، أنهى بها تحصيله للعلم على يد شيوخ أجلة.

ومن شيوخه والده محمد بن على، ومالك بن المرحّل، ومحمد بن محمّد بن إدريس، وأبو الحسن علي بن سليمان الأنصارّي، وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطيّ، وأبو الحسن الصغير على بن محمد الزرويلي، وأبو الرَّبيع سليمان بن حمدون.

وقد تتلمذ عليه كثير من أهل العلم والأدب، كالأديب عمرو بن أحمد بن الميمون الفشتالي، وابن العشّاب التَازيّ، وأبي عبد الله محمَد بن شعيب المجاصي، والقاضي الترجالي.

وقد ألف ابن بري مؤلَّفات مفيدة، ذكر بعضا منها الفاسيّ في شرح الدّرر"، من ذلك:

- اختصار شرح الإيضاح لابن أبي الربيع، أبي عمر أحمد المقري الأشبيلى السبتيّ.

- شرح الوثائق، لإبراهيم بن يحيَى الأوسي الغرناطي.

- شرح على «التّهذيب» في اختصار المدوّنة، لأبي سعيد خلف بن أبى القاسم البراذعي.

- شرح «العروض»، لمحمد بن عليّ الأنصاريّ، المعروف بابن السقاط.
- مختصر شرح الونشريسي على مقامات الحريري.
- أرجوزة "الدّرر اللَّوامع في أصل مقرأ الامام نافع"، وهي التي بين أيدينا.
- الكافي في العروض والقوافي.
- شرح «قصيدة الفرائض» لأبي الحسن بن عطيّة الأوْربي.
- كتاب "القانون في رواية ورش وقالون.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ سنة **730** هـ

□□□

ترجمة صاحب الأخذ

هو العالم العلامة الزاهد الورع/ أحمد (احميدتي) بن الطالب محمود بن أعمر العيشي المتوفى سنة: (1257هـ-1841م)، فقيه وقارئ متميز من قبيلة (إيدوعيش).

كان يقطن في منطقة الحوض الشرقي من أرض موريتانيا (شنقيط).

تصدر في العلم على عدة علماء من أبرزهم:

- الشيخ العلامة/ الطالب أحمد بن محمد راره التنواجيوي[1].
- الشيخ العلامة الفقيه/ عبد الله بن الحاج حماه الله القلاوي[2].

وكان قاضيًا لـ خطري بن اعمر بن هنون، شيخ إمارة قبيلة أولاد امبارك في منطقة

---

(1) هو العلامة الطالب احمد بن محمد راره بن عبد الجبار التنواجيوي، ولد في نواحي الطينطان 1110هـ، عالم جليل وقارئ متميز حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة أخذ الإجازة في القراءات السبع عن شيخه سيد محمد بن سيد عبد الله بن ابي بكر التنواجيوي – شيخ القراءات في موريتانيا – الذي أتى بهذه الإجازة من عند سيد احمد لحبيب السجلماسي في المغرب، تميز الطالب احمد هذا بحدة الذكاء وسرعة البديهة وشدة الحافظة فقد كان يحفظ كل ما يسمعه بحكاية واحدة، له مؤلفات من أهمها : 1 شرح خليل المعروف بالرارية 2 شرح الفية ابن مالك 3 شرح ام البراهين للسنوسي 4 نوازل مختلفة. عاش 100 سنة وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في رجب 1210 هـ ودفن في اتويزمينت 90 كلم في الشمال الغربي من تامشكط بولاية الحوض الغربي.

(2) هو العلامة الفقيه عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن أحمد بن الحاج المصطفى بن محمد بن أحمد بوي الغلاوي الشنقيطي ثم الحوضي، ونشأ بمدينة شنقيط الموريتانية التاريخية أوان ازدهارها بالمعارف والعلوم الإسلامية والعربية، وتربى في وسط علمي وديني بين أبوين هما أحمد المذكور، وقد كان خبيرا بالحديث، وعلوم التفسير، والنحو، وعلم القضاء، متوسطا في غير ذلك. وأما أمه فهي خديجة بنت الفاضل اليعقوبية. وقد أتاحت له ظروف أسرته العلمية ومدينته الثقافية أن يتصدر في مختلف المعارف وخصال الخير. له مؤلفات كثيرة. توفي ظهر يوم الجمعة رحمه الله لليلة بقيت من ربيع النبوي سنة 1209هـ ودفن عند كثيب الظليل غربي مدينة النعمة (ولاية الحوض الشرقي) على بعد 150 كيلو متر تقريبا.

(الحوض الشرق الموريتاني – وباغنه من أرض مالي).

له مؤلفات منها:

- فتاوى ضاع أغلبها.
- شرح علي الرسالة.
- إرشاد القارئ والسامع لكتاب الدرر اللوامع على مقرإ الإمام نافع.
  ونحن بصدد تحقيقه وإخراجه قريبا إن شاء الله.
- منظومة في الأخذ فيما به العمل وشرح بها الدرر اللوامع، (وهي احمرار أضافه العيشي لابن بري، وهو موضوع عملنا هذا).
- منظومة في الأخطاء الشائعة في التجويد
- شرح على مختصر خليل.
- شرح علي المرشد المعين لابن عاشر سماه: «هداية الطالبين إلى معين المعين».
- تعليق على ألفية ابن مالك أسماه: «المواهب السنية في شرح الألفية».
- تعليق على الجوهر المكنون في علم البلاغة للأخضري.

وقد اعتمد العيشي في هذا النظم على كتاب الخلاف والتشهير لابن القاضي فيما زاده صاحب الشاطبية على التيسير.

□□□

صور المخطوطة

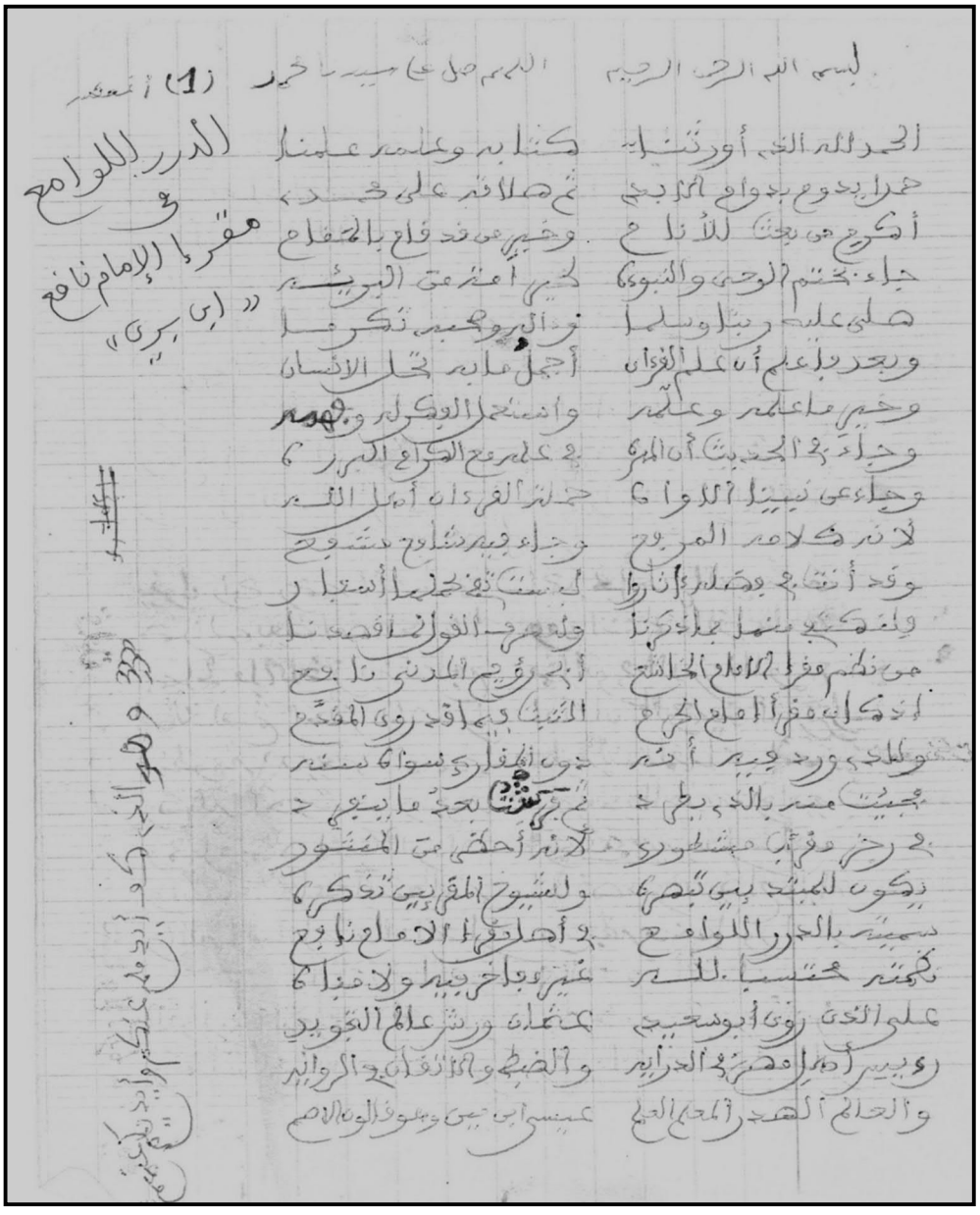

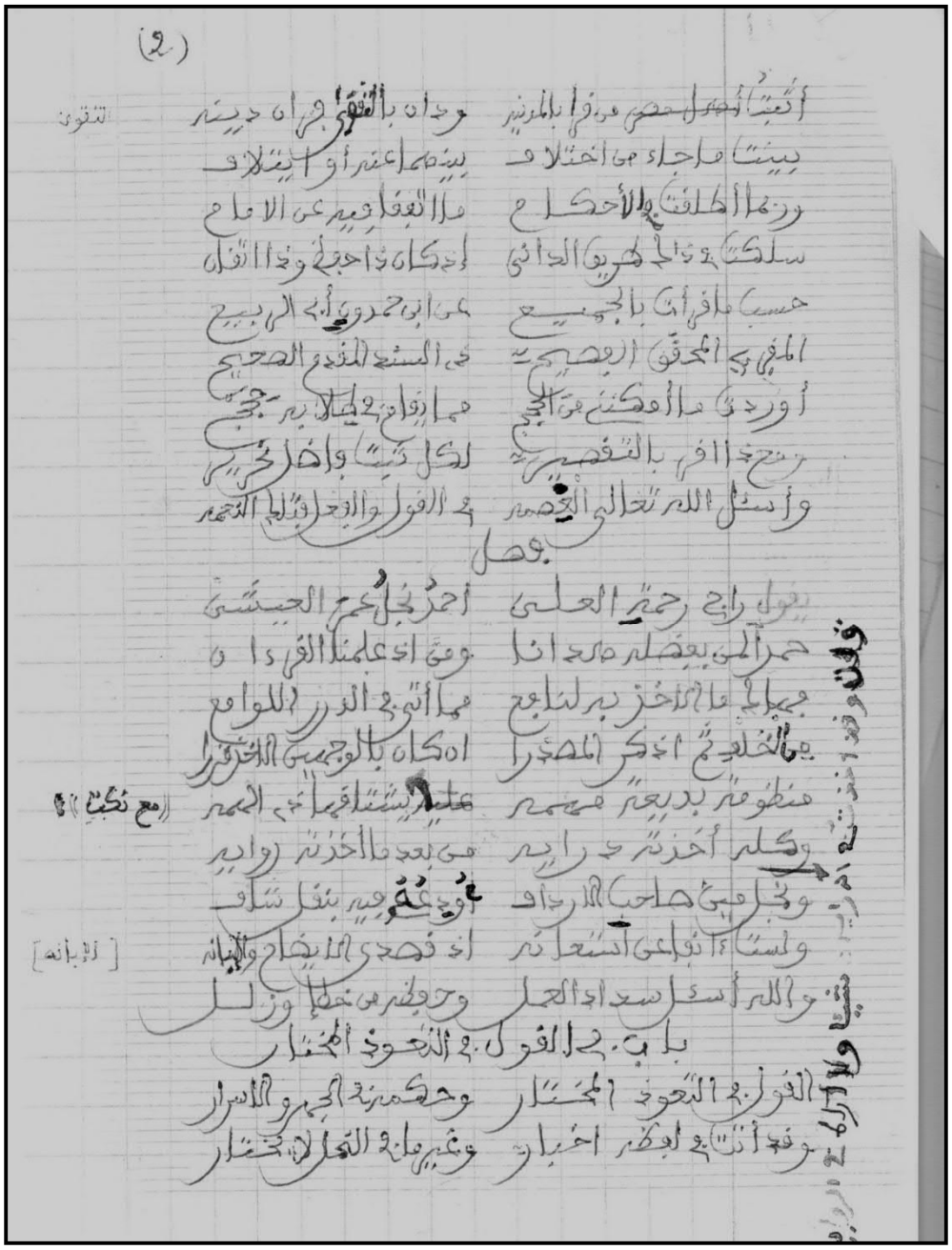

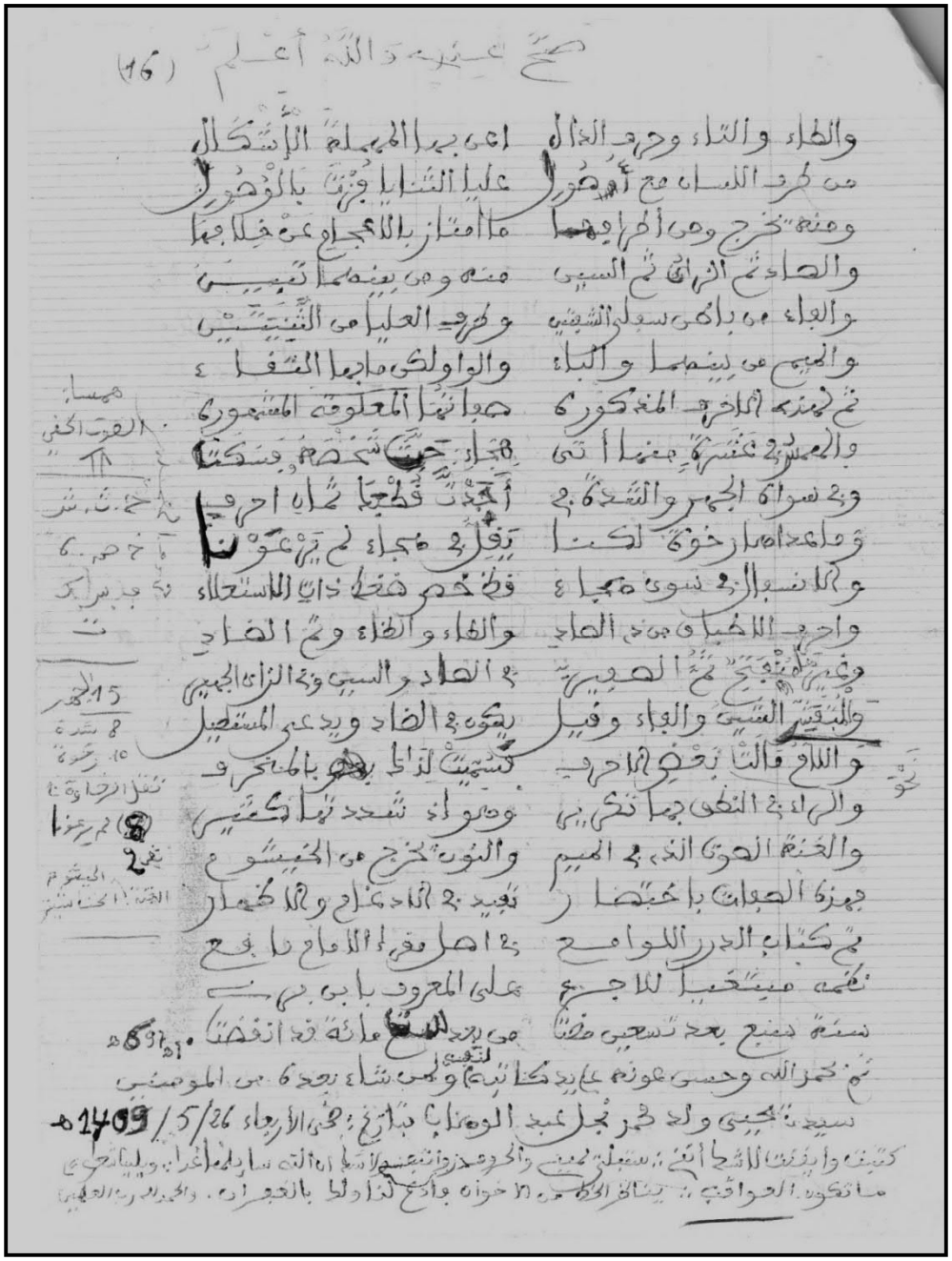

مقدمة ابن بري

1. الْحَمْـــدُ لِلـــهِ الَّـــذِي أَوْرَثَنَـــا كِتَابَـــهُ وَعِلْمَـــهُ عَلَّمَنَـــا
2. حَمْـــدًا يَـــدُومُ بِـــدَوَامِ الْأَبَـــدِ ثُـــمَّ صَـــلَاتُهُ عَلَـــى مُحَمَّـــدِ
3. أَكْـــرَمِ[1] مَـــنْ بُعِـــثَ لِلْأَنَـــامِ وَخَيْـــرِ مَـــنْ قَـــدْ قَـــامَ بِالْمَقَـــامِ
4. جَـــاءَ بِخَـــتْمِ الْـــوَحْيِ وَالنُّبُـــوءَهْ لِخَيْـــرِ أُمَّـــةٍ مِـــنَ الْبَرِيئَـــهْ
5. صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ تَكَرُّمَـــا
6. وَبَعْـــدُ فَـــاعْلَمْ أَنَّ عِلْـــمَ الْقُـــرْآنْ أَجْمَـــلُ مَـــا بِـــهِ تَحَلَّـــى الْإِنْـــسَانْ
7. وَخَيْـــرُ مَـــا عَلَّمَـــهُ وعَلِمَـــهْ[2] وَاسْـــتَعْمَلَ الْفِكْـــرَ لَـــهُ وَفَهِمَـــهْ
8. وَجَـــاءَ فِـــي الْحَـــدِيثِ أَنَّ الْمَهَـــرَهْ[3] فِـــي عِلْمِـــهِ مَـــعَ الْكِـــرَامِ الْبَـــرَرَهْ
9. وَجَـــاءَ عَـــنْ نَبِيِّنَـــا الْأَوَّاهِ حَمَلَـــةُ الْقُـــرْآنِ أَهْـــلُ اللهِ[4]
10. لِأَنَّـــهُ كَلَامُـــهُ الْمرَفَّـــعُ وَجَـــاءَ فِيـــهِ شَـــافِعٌ مُـــشَفَّعُ

---

(1) بالجر نعت لقوله: (محمد)، ومن ضبطها بالضم على القطع.

(2) هذا هو المعتمد والمعروف ولكن بعضهم يقدم علِمه على علّمه، لأن التعلم قبل التعليم، ويرشد لذلك حديث: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، فقدم التعلم على التعليم.

(3) يشير للحديث الذي رواه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ت 261هـ، 1/ 549، رقم 798 عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه وعن أبيها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران».

(4) يشير للحديث الذي رواه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ ت 241هـ، في مسنده 19/ 296 رقم: 12279 عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لله أهلين من الناس "، فقيل: من أهل الله منهم؟ قال: "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته".

11. وَقَــدْ أَتَــتْ فِــي فَــضْلِهِ آثَــارُ لَيْــسَتْ تَفِــي بِحَمْلِهَــا أَسْــفَارُ
12. فَلْنَكْتَفِــي مِنْهَــا بِمَــا ذَكَرْنَــا وَلْنَــصْرِفِ الْقَــوْلَ لِمَــا قَــصَدْنَا
13. مِــنْ نَظْــمِ مَقْــرَإِ الْإِمَــامِ الْخَاشِــعْ أَبِــي رُؤَيْــمِ الْمَــدَنِيِّ نَــافِعْ
14. إِذْ كَــانَ مَقْــرَأَ إِمَــامِ الْحَــرَمِ الثَّبْــتِ فِيمَــا قَــدْ رَوَى الْمُقَــدَّمِ
15. وَلِلَّــذِي وَرَدَ فِيــهِ أَنَّــهْ دُونَ الْمَقَــارِئِ سِــوَاهُ سُــنَّهْ
16. فَجِئْــتُ مِنْــهُ بِالَّــذِي يَطَّــرِدُ ثُــمَّ فَرَشْــتُ بَعْــدُ مَــا يَنْفَــرِدُ
17. فِــي رَجَــزٍ مُقَــرَّبٍ مَــشْطُورِ لِأَنَّــهُ أَحْظَــى مِــنَ الْمَنْثُــورِ
18. يَكُــونُ لِلْمُبْتَــدِئِينَ تَبْــصِرَهْ وَلِلــشُّيُوخِ الْمُقْــرِئِينَ تَــذْكِرَهْ
19. سَــمَّيْتُهُ بِالــدُّرَرِ اللَّوَامِــعْ فِــي أَصْــلِ مَقْــرَإِ الْإِمَــامِ نَــافِعْ
20. نَظَمْتُــهُ مُحْتَــسِبًا لِلــهِ غَيْــرَ مُفَــاخِرٍ وَلَا مُبَــاهِ
21. عَلَــى الَّــذِي رَوَى أَبُــو سَــعِيدِ عُثْمَــانُ وَرْشٌ عَــالِمُ التَّجْوِيــدِ
22. رَئِــيسُ أَهْــلِ مِــصْرَ فِــي الدِّرَايَــهْ وَالــضَّبْطِ وَالْإِتْقَــانِ فِــي الرِّوَايَــهْ
23. وَالْعَــالِمُ الــصَّدْرُ الْمُعَلِّــمُ الْعَلَــمْ عِيــسَى بْــنُ مِينــا وَهْــوَ قَــالُونُ الْأَصَــمْ
24. أَثْبَــتُ مَــنْ قَــرَأَ بِالْمَدِينَــهْ وَدَانَ بِــالتَّقْوَى فَــزَانَ دِينَــهْ
25. بَيَّنْــتُ مَــا جَــاءَ مِــنِ اخْــتِلَافِ بَيْنَهُمَــا عَنْــهُ أَوِ ائْــتِلَافِ
26. وَرُبَّمَــا أَطْلَقْــتُ فِــي الْأَحْكَــامِ مَــا اتَّفَقَــا فِيــهِ عَــنِ الْإِمَــامِ
27. سَــلَكْتُ فِــي ذَاكَ طَرِيــقَ الــدَّانِي إِذْ كَــانَ ذَا حِفْــظٍ وَذَا إِتْقَــانِ
28. حَــسَبَ مَــا قَــرَأْتُ بِــالْجَمِيعِ عَــنِ ابــنِ حَمْــدُونٍ أَبِــي الرَّبِيــعِ

29. المُقْـــرِئِ الْمُحَقِّـــقِ الْفَـــصِيحِ ذِي الـــسَّنَدِ الْمُقَـــدَّمِ الـــصَّحِيحِ
30. أَوْرَدْتُّ مَـا أَمْكَنَنِـي مِـنَ الْحُجَـجْ مِمَّـــا يُقَـــامُ فِـــي طِلَابِـــهِ حِجَـــجْ
31. وَمَـــــعَ ذَا أُقِـــــرُّ بِالتَّقْـــــصِيرِ لِكُـــلِّ ثَبْـــتٍ فَاضِـــلٍ نِحْرِيـــرِ
32. وَأَسْـــأَلُ اللهَ تَعَـــالَى الْعِـــصْمَهْ فِـــي الْقَـــوْلِ وَالْفِعْـــلِ فَتِلْـــكَ النِّعْمَـــهْ

مقدمة صاحب الأخذ

1. (يَقُـــولُ رَاجِـــي رَحْمَـــةِ الْعَلِـــيِّ أَحْمَـــدُ نَجْـــلُ عُمَـــرَ الْعِيْـــشِيِّ)
2. (حَمْـــدًا لِمَـــنْ بِفَـــضْلِهِ هَـــدَانَا وَمَـــنَّ إِذْ عَلَّمَنَـــا الْقُرْآنَـــا)
3. (فَهَـــاكَ مَـــا الْأَخْـــذُ بِـــهِ لِنَـــافِعِ مِمَّـــا أَتَـــى فِـــي الـــدُّرَرِ اللَّوَامِـــعِ)
4. (مِـــنْ خُلْـــفٍ ثُـــمَّ أَذْكُـــرُ الْمُـــصَدَّرَا إِنْ كَـــانَ بِـــالْوَجْهَيْنِ الاخْـــذَ قَـــرَّرَا)
5. (مَنْظُومَـــــةٌ بَدِيعَـــــةٌ مُهِمَّـــــهْ مَـــعْ نُكَـــتٍ يَـــشْتَاقُهَا ذُوالْهِمَّـــهْ)
6. (وَكُلُّـــــهُ أَخَذْتُـــــهُ دِرَايَـــــهْ مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا أَخَذْتُـــهُ رِوَايَـــهْ)
7. (وَنَجْـــلُ عِيـــسَى [1] صَـــاحِبُ الْإِرْدَافِ أَوْدَعَـــهُ فِيـــهِ بِنَقْـــلٍ شَـــافِ)
8. (وَلَـــسْتُ آنِفًـــا عَـــنِ اسْـــتِعَانَهْ إِذْ قَـــصْدِيَ الْإِيـــضَاحُ وَالْإِبَانَـــهْ)
9. (وَأَسْـــأَلُ اللهَ سَـــدَادَ الْعَمَـــلِ وَحِفْظَـــهُ مِـــنْ خَطَـــإٍ وَزَلَـــلِ)

---

(1) في بعض النسخ: ابن مينا، والمثبت هو الصواب، يعني صاحب الأخذ أن مضمون منظومته مطابق لما ذكره نجل عيسى في كتابه المسمى "اتباع الإنصاف في قراءة الأئمة السبعة واختصار الإرداف"، ونجل عيسى هو أحمد بن عبد العزيز بن عيسى بن عاشر السلوي الفاسي المتوفى 1040هـ رحمه الله تعالى.

باب التعوذ وحكمه

33. الْقَــوْلُ فِــي التَّعَــوُّذِ الْمُخْتَــارِ وَحُكْمِــهِ فِــي الْجَهْــرِ وَالْإِسْــرَارِ

34. وَقَــدْ أَتَــتْ فِــي لَفْظِــهِ أَخْبَــارُ وَغَيْــرُ مَــا فِــي النَّحْــلِ لَا يُخْتَــارُ

10. (وَقَدْ جَرَى الْأَخْذُ بِمَا فِي النَّحْلِ وَغَيْــرُهُ تُــرِكَ فَــافْهَمْ نَقْلِــي)

35. وَالْجَهْــرُ ذَاعَ عِنْــدَنَا فِــي الْمَــذْهَبِ بِــهِ وَالِاخْفَــاءَ رَوَى الْمُــسَيَّبِي

11. (وَعَمَــلُ الْــبِلَادِ بِــالْجَهْرِ جَــرَى فِــي الــشَّرْقِ وَالْغَــرْبِ كَمَــا تَقَــرَّرَا)

□□□

باب البسملة وأحكامها

36. الْقَـوْلُ فِـي اسْـتِعْمَالِ لَفْـظِ الْبَـسْمَلَهْ وَالـسَّكْتِ وَالْمُخْتَـارِ عِنْـدَ النَّقَلَـهْ

12. (وَجَمْعُنَـا تَعَـوُّذًا وَبَـسْمَلَهْ يَجُـوزُ فِيـهِ أَرْبَـعٌ مُحَـصَّلَهْ)

13. (أَحْـسَنُهَا الْوَقْـفُ بِكُـلٍّ مِنْهُمَـا بِـذَا جَـرَى الْأَخْـذُ فَخُـذْهُ وَاعْلَمَـا)

37. قَـالُونُ بَـيْنَ الـسُّورَتَيْنِ بَـسْمَلَا وَوَرْشٌ الْوَجْهَـانِ عَنْـهُ نُقِـلَا

38. وَاسْـكُتْ يَـسِيرًا تَحْـظَ بِالـصَّوَابِ أَوْ صِـلْ لَّـهُ مُبَـيِّنَ الْإِعْـرَابِ

14. (وَبِهِمَـا الْعَمَـلُ وَالتَّـصْدِيرُ بِالـسَّكْتِ فَاحْفَظَنْـهُ يَـا خَبِيـرُ)

15. (سِـوَى الَّـذِي فِـي قَوْلِـهِ إِذَا حَـسَدْ فَقَـدِّمِ الْوَصْـلَ لَـهُ عَلَـى سَـنَدْ)

16. (حُجَّتُـهُ الْعَمَـلُ بِـالْإِرْدَافِ كَمَـا عَلَيْـهِ النَّـاسُ بِـائْتِلَافِ)

39. وَبَعْـضُهُمْ بَـسْمَلَ عَـنْ ضَـرُورَهْ فِـي الْأَرْبَـعِ الْمَعْلُومَـةِ الْمَـشْهُورَهْ

40. لِلْفَـصْلِ بَـيْنَ النَّفْـيِ وَالْإِثْبَـاتِ وَالـصَّبْرِ وَاسْـمِ اللهِ وَالْـوَيْلَاتِ

41. وَالـسَّكْتُ أَوْلَـى عِنْـدَ كُـلِّ ذِي نَظَـرْ لِأَنَّ وَصْـفَهُ الـرَّحِيمِ مُعْتَبَـرْ

17. (وَشَـرْحُ ذَا بَيَّنَـهُ ابْـنُ الْقَاضِـي بِقَوْلِـهِ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ قَـاضِ)

18. (وَالْحَاصِـلُ انْتِقَـالُ سَـاكِتٍ إِلَـى بَـسْمَلَةٍ كَـذَا رَوَاهُ مَـنْ تَـلَا)

19. (ثُـمَّ انْتِقَـالُ وَاصِـلٍ لِلـسَّكْتِ بِـذَا قَـرَا ابْـنُ غَـازِي خُـذْ بِالثَّبْـتِ)

20. (لِيَظْهَـرَ الْفِـرَارُ مِـنْ قُـبْحٍ بَـدَا إِلَـى الْفَـرِيقَيْنِ فَخُـذْهُ مُرْشِـدَا)

21. (مَـعَ الْتِـزَامِ الْقَطْـعِ لِلْبَـسْمَلَةِ مِـنْ أَوَّلٍ وَآخِـرٍ لِلْعِلَّـةِ)

22. (وَنَجْـلُ جمُّـوع كَمَـا قَـدْ قَـرَّرَا أَنْـشَدَ فِـي الَّـذْ مِنْهُمَـا قَـدْ صُـدِّرَا)

23. (وَقَـدِّمَنْ بَـسْمَلَةً فِـي الْأَرْبَـعِ وَالـسَّكْتُ بَعْـدَهَا فَخُـذْ وَاسْـتَمِعِ)

24. (وَفِي الْأَخِيرَةِ اعْكِسَنْ مَا قَدْ ذُكِرْ لِعَـدَمِ الْوَقْـفِ وَذَا حُكْـمٌ شُـهِرْ)

42. وَلَا خِـلَافَ عِنْـدَ ذِي قِـرَاءَهْ فِـي تَرْكِهَـا فِـي حَـالَتَيْ بَـرَاءَهْ

25. (وَنَجْـلُ مِينَـا أَخْـذُهُ هُنَـا ظَهَـرْ بِالـسَّكْتِ وَالْوَصْـلِ كَـوَرْشٍ الْأَبَـرْ)

43. وَذِكْرِهَـا فِـي أَوَّلِ الْفَـوَاتِحْ وَالْحَمْـدُ لِلـهِ لِأَمْـرٍ وَاضِـحْ

44. وَاخْتَارَهَـا بَعْـضُ أُولِـي الْأَدَاءِ لِفَـضْلِهَا فِـي أَوَّلِ الْأَجْـزَاءِ[1]

26. (وَتَرْكُهَـا قَـدْ شَـاعَ فِـي الْـبِلَادِ قَاطِبَـةً مِـنْ حَاضِـرٍ وَبَـادِ)

45. وَلَا تَقِـفْ فِيهَـا إِذَا وَصَـلْتَهَا بِالـسُّورَةِ الْأُولَـى الَّتِـي خَتَمْتَهَـا

27. (فَقِفْ وَقِفْ يَجُوزُ مِثْلَ صِلْ وَصِلْ وَالاخْـذُ عِنْـدَنَا بِقِـفْ ثُمَّـتَ صِـلْ)

28. (ذَكَـرَهُ الْحَـافِظُ فِـي الْإِيجَـازِ[2] مُـصَرِّحًا بِـهِ بِـلَا مَجَـازِ)

---

(1) فائدة: قد ثبتَ في رواية البَلَّفِيقِي عن الناظم:

وَبَعْـضُهُمْ خَيَّـرَ فِـي الأَدَاءِ فِيهَـا لَـدَى أَوَائِـلِ الأَجْـزَاءِ

(2) وهو كتاب الداني اختصر فيه جامع البيان وقد حققه شيوخنا المغاربة والدكتور غانم قدوري الحمد، وقد أكرمنا الله بتحقيقه وهو في الطريق إن شاء الله تعالى ربنا.

باب ميم الجمع

46. الْقَوْلُ فِي الْخِلَافِ فِي مِيمِ الْجَمِيعْ مُقَـرَّبُ الْمَعْنَـى مُهَـذَّبٌ بَـدِيعْ

47. وَصَـلَ وَرْشٌ ضَـمَّ مِـيمِ الْجَمْـعِ إِذَا أَتَـتْ مِـنْ قَبْـلِ هَمْـزِ الْقَطْـعِ

48. وَكُلُّهَـا سَـكَّنَهَا قَـالُونُ مَـا لَـمْ يَجِـئْ مِـنْ بَعْـدِهَا سُـكُونُ

49. وَاتَّفَقَـا فِـي ضَـمِّهَا فِـي الْوَصْـلِ إِذَا أَتَـتْ مِـنْ قَبْـلِ هَمْـزِ الْوَصْـلِ

50. وَكُلُّهُـمْ يَقِـفُ بِالْإِسْـكَانِ وَفِـي الْإِشَـارَةِ[1] لَهُـمْ قَـوْلَانِ

51. وَتَرْكُهَـا أَظْهَـرُ فِـي الْقِيَـاسِ وَهْـوَ الَّـذِي ارْتَـضَاهُ جُـلُّ النَّـاسِ

29. (فَقَوْلُـهُ أَظْهَـرُ فِـي الْقِيَـاسِ ضَـعَّفَهُ «الْمَطْمَـاطِي»[2] فِـي الْقِيَـاسِ)

30. (لِأَنَّهَـا فِـي الْأَصْـلِ مِمَّـا حُرِّكَـا فَـافْهَمْ هَـدَاكَ اللهُ وَاتْقِـنْ ذَالِكَـا)

31. (وَإِنْ تَقُـلْ تَـذْهَبُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ قُلْـتُ فَـذَاكَ شَـأْنُ كُـلِّ حَـرْفِ)

32. (فَقَوْلُـهُ ارْتَـضَاهُ جُـلُّ النَّـاسِ نَعَـمْ صَـحِيحٌ دُونَ مَـا الْتِبَـاسِ)

33. (لِأَجْـلِ ذَاكَ هُـوَ مَـا بِـهِ الْعَمَـلْ فِـي غَرْبِنَـا وَحَوْضِـنَا نِلْـتَ الْأَمَـلْ)

---

(1) أي بالروم والإشمام في غير ميم الجمع الساكنة وغير المضمومة قبل همزة الوصل.

(2) هو أبو الحسن علي بن موسى المطمطي السلاوي ت **793**هـ، أخذ عن ابن بري وهو أحد شراح الدرر.

باب هاء الضمير

52. الْقَـوْلُ فِـي هَـاءِ ضَـمِيرِ الْوَاحِـدِ وَالْخُلْـفُ فِـي قَـصْرِ وَمَـدِّ زَائِـدِ
53. وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ صِـلَةَ الـضَّمِيرِ بِـالْوَاوِ أَوْ بِالْيَـاءِ لِلتَّكْثِيـرِ
54. فَالْهَـاءُ إِنْ تَوَسَّـطَتْ حَـرَكَتَيْنْ فَنَـافِعٌ يَـصِلُهَا بِالـصِّلَتَيْنْ
55. وَهَـاءُ هَـذِهِ كَهَـاءِ الْمُـضْمَرِ فَوَصْـلُهَا قَبْـلَ مُحَـرَّكٍ حَـرِ
56. وَاقْـصُرْ لِقَـالُونَ يُـؤَدِّهِ مَعَـا وَنُؤْتِـهِ مِنْهَـا الـثَّلَاثَ جُمَعَـا
57. نُوَلِّـهِ ونُـصْلِهِ يَتَّقِـهِ وَأَرْجِـهِ الْحَـرْفَيْنِ مَـعْ فَأَلْقِـهِ
58. رِعَايَـةً لِأَصْـلِهِ فِـي أَصْـلِهَا قَبْـلَ دُخُـولِ جَـازِمٍ فِـي فِعْلِهَـا[1]
59. وَصِـلْ بِطَـهَ الْهَـا لَـهُ مِـنْ يَاتِـهِ عَلَـى خِـلَافٍ فِيـهِ عَـنْ رُوَاتِـهِ
34. (وَالاخْـذُ عِنْـدَنَا عَلَـي إِثْبَـاتِ صِـلَتِهِ نَقْـلًا عَـنِ الثِّقَـاةِ)
60. وَنَـافِعٌ بِقَـصْرِ يَرْضَـهُ قَـضَى لِثِقَـلِ الـضَّمِّ وَلِلَّـذِي مَـضَى[2]
61. وَلَـمْ يَكُـنْ يَـرَاهُ فِـي هَـاءِ يَـرَهْ مَـعْ ضَـمِّهَا وَجَزْمِـهِ إِذْ غَيَّـرَهْ
62. لِفَقْـدِ عَيْنِـهِ وَلَامِـهِ فَقَـدْ نَـابَ لَـهُ الْوَصْـلُ مَنَـابَ مَـا فَقَـدْ[3]

□□□

(1) في نسخة: بفعلها.

(2) يعني بالذي مضى قوله: رعاية لأصله في أصلها، أي أن الأصل قبل الجزم هو يرضاه، بالألف، وحكمها لورش القصر أي الضم دون مد موافقة لقالون لوجود ساكن قبلها وهو الألف.

(3) يعني أن أصل يره: يرآه، فحذفت العين وهي الهمزة فأصبحت يراه، ثم حذفت اللام للجزم وهي حرف العلة فبقيت يره، فحكموا بمد الهاء المضمومة لقالون موافقة لورش، تعويضا عما حذف.

باب المد والقصر

63. الْقَـوْلُ فِـي الْمَمْـدُودِ وَالْمَقْـصُورِ وَالْمُتَوَسِّـطِ عَلَـى الْمَـشْهُورِ
64. وَالْمَـدُّ وَاللِّـينُ مَعًـا وَصْـفَانِ لِلْأَلِـفِ الـضَّعِيفِ لَازِمَـانِ
65. ثُـمَّ هُمَـا فِـي الْـوَاوِ وَالْيَـاءِ مَتَـى عَـنْ ضَـمَّةٍ أَوْ كَـسْرَةٍ نَـشَأَتَا
66. وَصِـيغَةُ الْجَمِيـعِ لِلْجَمِيـعِ[1] تُمَـدُّ قَـدْرَ مَـدِّهَا الطَّبِيعِـي
67. وَفِـي الْمَزِيـدِيِّ الْخِـلَافُ وَقَعَـا وَهْـوَ يَكُـونُ وَسَـطًا وَمُـشْبَعَا
68. فَنَـافِعٌ يُـشْبِعُ مَدَّهُنَّـهْ لِلسَّاكِنِ الـلَّازِمِ بَعْـدَ هُنَّـهْ
69. كَمِثْـلِ مَحْيَـايَ مُـسَكَّنًا وَمَـا جَـاءَ كَحَـادَ والـدَّوَابَ مُـدْغَمَا
70. أَوْ هَمْـزَةٍ لِبُعْـدِهَا وَالثِّقَـلِ وَالْخُلْـفُ عَـنْ قَـالُونَ فِـي الْمُنْفَـصِلِ
71. نَحْـوَ بِمَـا أُنْـزِلَ أَوْ مَـا أُخْفِـي لِعَـدَمِ الْهَمْـزَةِ حَـالَ الْوَقْـفِ
35. (وَصَـدِّرَنْ بِالْمَـدِّ ثُـمَّ ثَـنِّ بِالْقَـصْرِ فَـافْهَمَنْ وَخُـذْهُ عَنِّـي)
72. وَالْخُلْـفُ فِـي الْمَـدِّ لِمَـا تَغَيَّـرَا وَلِـسُكُونِ الْوَقْـفِ وَالْمَـدَّ أَرَى
36. (وَالْأَخْـذُ بِالْمَـدِّ الطَّوِيـلِ عَنْهُمَـا كَـذَا رَوَيْنَـاهُ فَحَقِّـقْ وَاعْلَمَـا)
73. وَبَعْـدَهَا ثَبَتَـتْ أَوْ تَغَيَّـرَتْ فَاقْـصُرْ وَعَـنْ وَرْشٍ تَوَسُّـطٌ ثَبَـتْ
37. (وَقَـدْ جَـرَى الْعَمَـلُ بِالتَّوَسُّـطِ وَهْـوَ الَّـذِي صَـحَّ بِغَيْـرِ شَـطَطِ)
74. مَـا لَـمْ تَـكُ الْهَمْـزَةُ ذَاتُ الثِّقَـلِ بَعْـدَ صَـحِيحٍ سَـاكِنٍ مُتَّـصِلِ

(1) الجميع الأولى أي من أنواع المد، وللجميع الثانية أي لجميع القراء.

75. فَإِنَّـــهُ يَقْـــصُرُهُ كَـــالْقُرَآنْ وَنَحْـوِ مَـسْؤُولًا - فَقِـسْ - وَالظَّمْـآنْ

76. وَيَـــاءُ إِسْـــرَائِيلَ ذَاتُ قَـــصْرِ هَـــذَا الـــصَّحِيحُ عِنْـــدَ أَهْـــلِ مِـــصْرِ

77. وَأَلِـــفُ التَّنْـــوِينِ أَعْنِـــي الْمُبْدَلَـــهْ مِنْـــهُ لَـــدَى الْوُقُـــوفِ لَا تُمَـــدُّ لَـــهْ

78. وَمَـا أَتَـى مِـنْ بَعْـدِ هَمْـزِ الْوَصْـلِ كَإِيـــتِ لِانْعِدَامِـــهِ فِـــي الْوَصْـــلِ

79. وَفِـــي يُؤَاخِـــذُ الْخِـــلَافُ وَقَعَـــا وَعَـــاداً الْأُولَـــى وَآلانَ مَعَـــا

38. (وَأَخْـــذُنَا هُنَـــا جَـــرَى بِالْقَـــصْرِ كَـــذَا رَوَيْنَـــاهُ بِغَيْـــرِ نُكْـــرِ)

80. وَالْـــوَاوُ وَالْيَـــاءُ مَتَـــى سَـــكَنَتَا مَـــا بَـــيْنَ فَتْحَـــةٍ وَهَمْـــزٍ مُـــدَّتَا

81. لَـــهُ تَوَسُّـــطًا وَفِـــي سَـــوْآتِ خُلْـــفٌ لِمَـــا فِـــي الْعَـــيْنِ مِـــنْ فَعْـــلَاتِ

39. (وَبِالتَّوَسُّـــطِ هُنَـــا جَـــرَى الْعَمَـــلْ مِـــنْ غَيْـــرِ شَـــكٍّ يَـــا أَخِـــي نِلْـــتَ الْأَمَـــلْ)

82. وَقَـــصْرُ مَـــوْئِلًا مَـــعَ الْمَـــوْءُودَهْ لِكَوْنِهَـــا فِـــي حَالَـــةٍ مَفْقُـــودَهْ

83. وَمُـــدَّ لِلـــسَّاكِنِ فِـــي الْفَـــوَاتِحْ وَمَـــدُّ عَـــيْنٍ عِنْـــدَ كُـــلٍّ رَاجِـــحْ(1)

40. (وَالْأَخْـــذُ بِالْمَـــدِّ لَدَيْـــهِ ثَـــمَّا عِنْـــدَ ابْـــنِ مِينَـــا ذِي الْعُلُـــومِ الْأَسْـــمَى)

84. وَقِـفْ بِنَحْـوِ سَـوْفَ رَيْـبَ عَنْهُمَـا بِالْمَـــدِّ وَالْقَـــصْرِ وَمَـــا بَيْنَهُمَـــا

41. (وَبِالَّـــذِي بَيْنَهُمَـــا جَـــرَى الْعَمَـــلْ فَـــافْهَمْ هَـــدَاكَ اللهُ وَاحْـــذَرِ الْكَـــسَلْ)

□□□

(1) إنما أورد صاحب الاخذ هذا البيت بناء على نسخة من نص ابن بري تقول: * ومد عين عند ورش راجح * أما على النسخة التي عندنا فالأنسب أن يقال في الأخذ - مثلا -: * عن نافع المقري الشهير الاسمى *، انتهى من الذخيرة.

باب أحكام الهمز

85. الْقَــوْلُ فِــي التَّحْقِيــقِ وَالتَّــسْهِيلِ لِلْهَمْــــزِ وَالْإِسْــــقَاطِ وَالتَّبْــــدِيلِ

86. وَالْهَمْــزُ فِــي النُّطْــقِ بِــهِ تَكَلُّــفُ فَــــسَهَّلُوهُ تَــــارَةً وَحَــــذَفُوا

87. وَأَبْــدَلُوهُ حَــرْفَ مَــدٍّ مَحْــضَا وَنَقَلُــــوهُ لِلــــسُّكُونِ رَفْــــضَا

88. فَنَــافِعٌ سَــهَّلَ أُخْــرَى الْهَمْــزَتَيْنْ فِــي كِلْمَــةٍ فَهْــيَ بِــذَاكَ بَــيْنَ بَــيْنْ

42. (وَمَــا بِــهِ الْعَمَــلُ ذَا الْمُــسَهَّلُ يُقْــرَأُ هَــاءً خَالِــصًا وَيُقْبَــلُ)[1]

89. لَكِــنَّ فِــي الْمَفْتُــوحَتَيْنِ أُبْــدِلَتْ عَــنْ أَهْــلِ مِــصْرَ أَلِفــًا وَمُكِّنَــتْ

43. (وَذَا الَّــذِي يُعْــزَى لِأَهْــلِ مِــصْرِ جَــرَى بِــهِ الْعَمَــلُ فَــافْهَمْ وَادْرِ)

44. (غَيْــرَ ءَآمَنْــتُمْ ثَــلَاثِ أَحْــرُفِ كَــذَا ءَآلِهَتُنَــا فِــي الزُّخْــرُفِ)[2]

90. وَمَــدَّ قَــالُونُ لِمَــا تَــسَهَّلَا بِــالْخُلْفِ فِــي أَءُشْــهِدُوا لِيَفْــصِلَا

45. (وَالْعَمَــلُ الْيَــوْمَ عَلَــى الْمَــدِّ جَــرَى مِــنْ غَيْــرِ شَــكٍّ يَــا أَخِــي وَلَا مِــرَا)

91. وَحَيْــثُ تَلْتَقِــي ثَــلَاثٌ تَرَكَــهْ وَفِــي أَئِمَّــةٍ لِنَقْــلِ الْحَرَكَــهْ

---

(1) قلت: وهذا عليه بعض من أجيز بها من أشياخه في المغرب الكبير والتحقيق الذي عليه شيخي أ . د: عبد الهادي احميتو حفظه الله ويؤيده ما قاله تلميذ ابن بري المباشر المجاصي أنه سأله في منظومته هذه عن كل حرف وأخذه من فيه، ولم يكن للهاء ذكر في أخذه عنه ولا المنتوري ولا من أتى بعده، نص على ما قال، كما في كتاب جهود أبي عبد الله المجاصي شرح الدرر ج1 ص 43/ 44.

كما ذهب جمهور القرّاء قديمًا وحديثًا إلى المنع من إبدال الهمزة هاء عند التّسهيل، وخالفهم بعض أهل الأداء من المتأخّرين؛ ... وترجح القول بمنع إبدال الهمزة هاء عند التسهيل؛ لقوّة أدلّة القائلين، المرجع: وسيلة صالحي (2018). التحقيق في جواز إبدال الهمزة هاء عند القراء. مجلة المعيار ، مجلد 22(2)، 20–33.

(2) هذا البيت لا يوجد في بعض النسخ فهو من الأخذ كما في نسخة لارباس.

فصل في الهمزتين من كلمتين

92. فَصْلٌ: وَأَسْقَطَ مِنَ الْمَفْتُوحتَيْنْ أُولاهُمَا قَالُونُ فِي كَلِمَتَيْنْ

93. كَجَاءَ أَمْرُنَا وَوَرْشٌ سَهَّلا أُخْرَاهُمَا وَقِيلَ لَا بَلْ أَبْدَلَا

46. (وَالْعَمَلُ الْيَوْمَ عَلَي الْإِبْدَالِ فِي غَيْرِ جَاءَ ءالَ خُذْ مَقَالِي)

94. وَسَهِّلِ الْأُخْرَى بِذَاتِ الْكَسْرِ نَحْوُ مِنَ السَّمَاءِ إِنْ لِلْمِصْرِي

95. وَأَبْدِلَنْ يَاءً خَفِيفَ الْكَسْرِ مِنْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ وَهَؤُلَاءِ إِنْ

47. (وَلَيْسَ أَخْذُنَا بِمَا قَدْ ذُكِرَا وَسَوْفَ يَأْتِيكَ بِمَا قَدْ شُهِّرَا)

96. وَسَهِّلِ الْأُولَى لِقَالُونَ وَمَا أَدَّى لِجَمْعِ السَّاكِنَيْنِ أُدْغِمَا

97. فِي حَرْفَيِ الْأَحْزَابِ بِالتَّحْقِيقِ وَالْخُلْفُ فِي بِالسُّوءِ فِي الصِّدِّيقِ

48. (وَأَخْذُنَا جَرَى عَلَي الْإِدْغَامِ مِنْ بَعْدِ الإِبْدَالِ فَخُذْ كَلَامِي)

98. وَسَهَّلَ الْأُخْرَى إِذَا مَا انْضَمَّتَا وَرْشٌ وَعَنْ قَالُونَ عَكْسُ ذَا أَتَى

99. وَقِيلَ بَلْ أَبْدَلَ الْأُخْرَى وَرْشُنَا مَدًّا لَدَى الْمَكْسُورَتَيْنِ وَهُنَا

49. (وَذَا الَّذِي هُنَا بِهِ جَرَى الْعَمَلْ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ يَا أَخِي وَلَا خَلَلْ)

100. ثُمَّ إِذَا اخْتَلَفَتَا وَانْفَتَحَتْ أُولَاهُمَا فَإِنَّ الْأُخْرَى سُهِّلَتْ

101. كَالْيَا وَكَالْوَاوِ وَمَهْمَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً يَاءً وَوَاواً[1] أُبْدِلَتْ

102. وَإِنْ أَتَتْ بِالْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ فَالْخُلْفُ فِيهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ

(1) في نسخة: (واوا وياء)، وهي التي في النسخة المغربية.

103. فَمَـــذْهَبُ الْأَخْفَـــشِ وَالقُـــرَّاءِ إِبْـــــــــدَالُهَا وَاواً لَـــــــــدَى الْأَدَاءِ

104. وَمَـــذْهَبُ الْخَلِيـــلِ ثُـــمَّ سِـــيبَوَيْهْ تَـــسْهِيلُهَا كَالْيَـــاءِ وَالْـــبَعْضُ عَلَيْـــهْ

50. (فَمَـــذْهَبُ الْأَخْفَـــشِ وَالْقُـــرَّاءِ جَـــرَى بِـــهِ الْعَمَـــلُ فِـــي الْأَدَاءِ)

□□□

فصل في همز الوصل

105. فَصْلٌ: وَأَبْدِلْ هَمْزَ وَصْلِ اللَّامِ مَدًّا بُعَيْدَ هَمْزِ الِاسْتِفْهَامِ

106. وَبَعْدَهُ احْذِفْ هَمْزَ وَصْلِ الْفِعْلِ لِعَدَمِ اللَّبْسِ بِهَمْزِ الْوَصْلِ

فصل في الاستفهام المكرر

107. فَصْلٌ: وَالِاسْتِفْهَامُ إِنْ تَكَرَّرَا فَصَيِّرِ الثَّانِيَ مِنْهُ خَبَرَا

108. وَاعْكِسْهُ فِي النَّمْلِ وَفَوْقَ الرُّومِ لِكَتْبِهِ بِالْيَاءِ فِي الْمَرْسُومِ

□□□

باب الهمز المفرد

109. الْقَــوْلُ فِــي إِبْــدَالِ فَــاءِ الْفِعْــلِ وَالْعَــيْنِ وَالــلَّامِ صَــحِيحَ النَّقْــلِ

110. أَبْــدَلَ وَرْشٌ كُــلَّ فَــاءٍ سَــكَنَتْ وَبَعْــدَ هَمْــزٍ لِلْجَمِيــعِ أُبْــدِلَتْ

111. وَحَقِّــقِ الْإِيــوَا لِمَــا تَدْرِيــهِ مِــنْ ثِقَــلِ الْبَــدَلِ فِــي تُؤْوِيــهِ

112. وَإِنْ أَتَــتْ مَفْتُوحَــةً أَبْــدَلَهَا وَاوًا إِذَا مَــا الــضَّمُّ جَــاءَ قَبْلَهَــا

113. وَالْعَــيْنَ وَالــلَّامَ فَــلَا تُبْــدِلْهُمَا لِنَــافِعٍ إِلَّا لَــدَى بِــيسٍ بِمَــا

51. (مِنْــسَاتَهُ كَــذَا وَسَــالَ سَــائِلُ فَــاحْفَظْ كَمَــا حَفِظَــهُ الْأَوَائِــلُ[1])

114. وَأَبْــدَلَ الــذِّئْبَ وَبِئْــرٍ بِيــسَا وَرْشٌ وَرِءْيــًا بِادِّغَــامٍ عِيــسَى

115. وَإِنَّمَــا النَّــسِيءُ وَرْشٌ أَبْدَلَــهْ وَلِــسُكُونِ الْيَــاءِ قَبْــلُ ثَقَّلَــهْ

□□□

(1) وذيله شيخنا لارباس بقوله:

يــاجوجَ مــاجوجَ وموصــدةُ قــلْ إبــدالها لنــافع أيــضا نقــل

باب نقل الحركة إلى الساكن قبلها

116. الْقَوْلُ فِي أَحْكَامِ نَقْلِ الْحَرَكَهْ وَذِكْرِ مَنْ قَالَ بِهِ وَتَرَكَهْ

117. حَرَكَةُ الْهَمْزِ لِوَرْشٍ تَنْتَقِلْ لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلُ المنفصل

118. أَوْ لَامِ تَعْرِيفٍ وَفِي كِتَابِيَهْ خُلْفٌ وَيَجْرِي فِي ادِّغَامِ مَالِيَهْ

52. (وَالْعَمَلُ الْيَوْمَ عَلَى التَّحْقِيقِ لِلْهَمْزِ وَانْسُبْهُ لِذِي التَّحْقِيقِ)

119. وَيَبْدَأُ اللَّامَ إِذَا مَا اعْتَدَّا بِهَا بِغَيْرِ هَمْزِ وَصْلٍ فَرْدَا

53. (وَالْبَدْءُ بِالْهَمْزِ عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ شُيُوخِنَا فَخُذْ مَا نَقَلُوا)

120. وَنَقَلُوا لِنَافِعٍ مَنْقُولَا رِدًا وَءَالانَ وَعَاداً الأُولَى

121. وَهَمَزُوا الْوَاوَ لِقَالُونَ لَدَى نَقْلِهِمُ فِي الْوَصْلِ أَوْ فِي الِابْتِدَا

122. لَكِنَّ بَدْأَهُ لَهُ بِالْأَصْلِ أَوْلَى مِنَ ابْتِدَائِهِ بِالنَّقْلِ

54. (وَالْقَوْلُ الاوْلَى هُوَ مَا بِهِ جَرَى عَمَلُنَا فَاحْفَظْ كَمَا قَدْ حُرِّرَا)

123. وَالْهَمْزُ بَعْدَ نَقْلِهِمْ حَرَكَتَهْ يُحْذَفُ تَخْفِيفًا فَحَقِّقْ عِلَّتَهْ

□□□

باب الإظهار والإدغام

124. الْقَوْلُ فِي الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ وَمَا يَلِيهِمَا مِنَ الْأَحْكَامِ

125. وَإِذْ لِأَحْرُفِ الصَّفِيرِ أَظْهَرَا وَلِهِجَاءِ «جُدتَّ» لَيْسَ أَكْثَرَا

126. وَقَدْ لِأَحْرُفِ الصَّفِيرِ تَسْتَبِينْ ثُمَّ لِذَالٍ وَلِجِيمٍ وَلِشِينْ

127. وَزَادَ عِيسَى الظَّاءَ وَالضَّادَ مَعَا وَوَرْشٌ الْإِدْغَامَ فِيهِمَا وَعَى

128. وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ حَيْثُ تَاتِي مُظْهَرَةٌ عِنْدَ الصَّفِيرِيَاتِ

129. وَالْجِيمِ وَالثَّاءِ وَزَادَ الظَّاءَ أَيْضًا وَبِالْإِدْغَامِ وَرْشٌ جَاءَ

130. وَيُظْهِرَانِ هَلْ وَبَلْ لِلطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالتَّاءِ مَعًا وَالثَّاءِ

131. وَالضَّادِ مُعْجَمًا وَحَرْفِ السِّينِ وَالزَّايِ ذِي الْجَهْرِ وَحَرْفِ النُّونِ

□□□

فصل في حروف قربت مخارجها

132. فَصْلٌ: وَمَا قَرُبَ مِنْهَا أَدْغَمُوا كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِذ ظَّلَمُوا

133. وَقَدْ تَبَيَّنَ وَقَالَتْ طَائِفَهْ وَأَثْقَلَتْ فَلَا تَكُنْ مُخَالِفَهْ

134. وَسَاكِنُ الْمِثْلَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَا وَكَانَ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ أُدْغِمَا

135. وَأَظْهَرَا نَخْسِفْ نَبَذْتُ عُذْتُ أُورِثْتُمُوهَا وَكَذَا لَبِثْتُ

136. وَاذْهَبْ مَعًا يغْلِبْ وَإِنْ تعْجَبْ يَتُبْ يُرِدْ ثَوَابَ فِيهِمَا وَإِنْ قَرُبْ

137. وَدَالَ صَادِ مَرْيمٍ لِذِكْرِ وَبَا يُعَذِّبْ مَنْ رَوَوْا لِلْمِصْرِي

138. وَارْكَبْ ويَلْهَثْ وَالْخِلَافُ فِيهِمَا عَنِ ابْنِ مِينَا وَالْكَثِيرُ أَدْغَمَا

55. (وَالْأَخْذُ عِنْدَنَا عَلَى الْكَثِيرِ عَنِ ابْنِ مِينَا الْعَالِمِ النِّحْرِيرِ)

139. وَعَنْهُ نُونَ نُونِ مَعْ يَاسِينَا أَظْهِرْ وَخُلْفُ وَرشِهِمْ بِنُونَا

56. (وَأَخْذُنَا جَرَى عَلَى الْإِظْهَارِ لِسَيِّدِي وَرْشِ النَّبِيهِ الْقَارِي)

□□□

فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين

140. ذِكْـــرُ ادِّغَـــامِ النُّـــونِ وَالتَّنْـــوِينِ وَالْقَلْـــــبِ وَالْإِخْفَـــــاءِ وَالتَّبْيِـــــينِ

141. وَأَظْهَـرُوا التَّنْـوِينَ وَالنُّـونَ مَعَـا عِنْـدَ حُـرُوفِ الْحَلْـقِ حَيْـثُ وَقَعَـا

142. وَأَدْغَمُـوا فِـي لَـمْ يَـرَوْ لَكِنَّـهْ أَبْقَـوْا لَـدَى هِجَـاءِ يَـوْمِ غُنَّـهْ

143. وَقَلَبُوهُمَـا لِحَـرْفِ الْبَـاءِ مِيمًـا وَقَـالُوا بَعْـدُ بِالْإِخْفَـاءِ

144. وَتُظْهَـرُ النُّـونُ لِـوَاوٍ أَوْ يَـا فِـي نَحْـوِ قِنْـوَانٍ وَنَحْـوِ الـدُّنْيَا

145. خِيفَـةَ أَنْ يُـشْبِهَ فِـي ادِّغَامِـهْ مَـا أَصْـلُهُ التَّـضْعِيفُ لِالْتِزَامِـهْ

□□□

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

146. الْقَــوْلُ فِــي الْمَفْتُــوحِ وَالْمُمَــالِ وَشَــرْحِ مَــا فِيــهِ مِــنَ الْأَقْــوَالِ

147. أَمَــالَ وَرْشٌ مِــنْ ذَوَاتِ الْيَــاءِ ذَا الــرَّاءِ فِــي الْأَفْعَــالِ وَالْأَسْــمَاءِ

148. نَحْــوَ رَءا بُــشْرَى وَتَتْــرَا وَاشْــتَرَى وَيَتَــوَارَى وَالنَّــصَارَى وَالْقُــرَى

149. وَالْخُلْــفُ عَنْــهُ فِي أَرِيكَهُــمْ وَمَــا لَا رَاءَ فِيــهِ كَالْيَتَــامَى وَرَمَــى

150. وَفِــي الَّــذِي رُسِــمَ بِالْيَــاءِ عَــدَا حَتَّــى زَكَــى مِــنْكُمْ إِلَــى عَلَــى لَــدَى

57. (وَالْأَخْــذُ فِــي الْجَمِيــعِ بِالْإِمَالَــهْ وَهِــيَ صُــغْرَى فَاسْــمَعِ الْمَقَالَــهْ)

151. إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ دُونَ هَــــــاءِ وَحَــرْفَ ذِكْرِيهَــا لِأَجْــلِ الــرَّاءِ

58. (أَمَّــا الَّتِــي قَــدْ قُرِنَــتْ بِهَــاءِ مَــا كَــانَ مِنْهَــا مِــنْ ذَوَاتِ الْيَــاءِ)

59. (فَــالْخُلْفُ فِيهَــا غَيْــرَ أَنَّ الْعَمَــلَا فِيهَــا عَلَــى الْفَــتْحِ كَمَــا قَــدْ نُقِــلَا)

60. (أَمَّــا ذَوَاتُ الْــوَاوِ مِــنْ دَحِيهَــا كَــذَا تَلِيهَــا وَكَــذَا طَحِيهَــا)

61. (فَلَــيْسَ إِلَّا الْفَــتْحُ قَــوْلًا وَاحِــدَا وَنَجْــلُ قَاصِــحٍ[1] لِــذَاكَ قَيَّــدَا)

152. وَاقْــرَأْ ذَوَاتِ الْــوَاوِ بِالْإِضْــجَاعِ[2] لَــــــدَى رُؤُوسِ الْآيِ لِلْإِتْبَــــــاعِ

153. وَالْأَلِفَــاتِ اللَّائِــي قَبْــلَ الــرَّاءِ مَخْفُوضَــةً فِــي آخِــرِ الْأَسْــمَاءِ

---

(1) أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ) مؤلف كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي).

(2) الإضجاع هو الإمالة.

154. كَالـــدَّارِ وَالْأَبْـــرَارِ وَالْفُجَّـــارِ وَالْجَـــارِ لَكِـــنْ فِيـــهِ خُلْـــفٌ جَـــارِ

155. وَالْكَـــافِرِينَ مَـــعَ كَافِرِينَـــا بِالْيَـــاءِ وَالْخُلْـــفُ بِجَبَّارِينَـــا

62. (وَأَخْـذُنَا جَـرَى عَلَـى التَّقْلِيـلِ كَـذَاكَ فِـي الْجَـارِ عَلَـى الْمَنْقُـولِ)

156. وَرَا وَهَـا يَـا ثُـمَّ هَـا طَـهَ وَحَـا وَبَعْـضُهُمْ حَـا مَـعَ هَـا يَـا فَتَحَـا

63. (وَلَـيْسَ أَخْـذُنَا بِهَـذَا الْفَـتْحِ بَـلْ بَـيْنَ بَـيْنَ فَاسْـتَمِعْ لِنُـصْحِي)

157. وَكُـلٌّ مَـا لَـهُ بِـهِ أَتَيْنَـا مِـنَ الْإِمَالَـةِ فَبَـيْنَ بَيْنَـا

158. وَقَـدْ رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْـهُ الْمَحْـضَا فِيهَـا بِهَـا طَـهَ وَذَاكَ أَرْضَـى

159. وَاقْـرَأْ جَمِيـعَ الْبَـابِ بِـالْفَتْحِ سِـوَى هَـارٍ لِقَـالُونٍ فَمَحْـضَهَا رَوَى

160. وَقَـدْ حَكَـى قَـوْمٌ مِـنَ الـرُّوَاةِ تَقْلِيـلَ هَـا يَـا عَنْـهُ وَالتَّـوْرَاةِ

64. (وَالاَخْـذُ بِالتَّقْلِيـلِ فِـي هَايَـا جَـرَى كَـذَاكَ فِـي التَّوْريـةِ إِذْ قَـدْ شُـهِّرَا)

□□□

فصل فيما يمنع إمالة الراء

161. فَـصْلٌ: وَلَا يَمْنَـعُ وَقْـفُ الـرَّاءِ إِمَالَـةَ الْأَلِـفِ فِـي الْأَسْـمَاءِ

162. حَمْـلًا عَلَـى الْوَصْـلِ وَإِعْلَامًـا بِمَـا قَـرَأَ فِـي الْوَصْـلِ كَمَـا تَقَـدَّمَا

163. وَيَمْنَـعُ الْإِمَالَـةَ السُّكُونُ فِـي الْوَصْـلِ وَالْوَقْـفُ بِهَـا يَكُـونُ

164. وَالْخُلْـفُ فِي وَصْـلِكَ ذِكْرَى الـدَّارِ وَرُقِّقَـتْ فِـي الْمَـذْهَبِ الْمُخْتَـارِ

65. (وَالْعَمَـلُ الْيَـوَم عَلَـى الْمُخْتَـارِ فِـي الْمَـذْهَبَيْنِ فَاسْـتَمِعْ يَـا قَـارِي)

165. وَإِنْ يَـكُ السَّاكِنُ تَنْوِينًـا وَفِـي مَـا كَـانَ مَنْـصُوبًا فَبِـالْفَتْحِ قِـفِ

166. نَحْـوَ قُـرىً ظَـاهِرَةً وَجَـاءَ إِمَالَـةُ الْكُـلِّ لَـهُ أَدَاءَ

66. (وَذَاكَ هُـوَ الْيَـوْمَ مَـا بِـهِ الْعَمَـلْ وَغَيْـرُهُ تُـرِكَ فَاحْـذَرِ الْكَسَلْ)

□□□

باب ترقيق الراءات

167. الْقَوْلُ فِي التَّرْقِيقِ لِلرَّاءَاتِ مُحَرَّكَاتٍ وَمُسَكَّنَاتِ
168. رَقَّقَ وَرْشٌ فَتْحَ كُلِّ رَاءِ وَضَمَّهَا بَعْدَ سُكُونِ الْيَاءِ
169. نَحْوَ خَبِيرًا وَبَصِيرًا وَالْبَصِيرْ وَمُسْتَطِيرًا وَبَشِيرًا وَالْبَشِيرْ
170. وَالسَّيرَ وَالطَّيْرَ وَفِي حَيْرَانَ خُلْفٌ لَهُ حَمْلًا عَلَى عِمْرَانَ
67. (ثُمَّ عَلَى التَّرْقِيقِ أَخْذُنَا جَرَى وَالْقَوْلُ بِالتَّفْخِيمِ مِمَّا هُجِرَا)
171. وَبَعْدَ كَسْرٍ لَازِمٍ كَنَاظِرَهْ وَمُنْذِرٌ وَسَاحِرٌ وَبَاسِرَهْ
172. إِلَّا إِذَا سَكَنَ ذُو اسْتِعْلَاءِ بَيْنَهُمَا إِلَّا سُكُونَ الْخَاءِ
173. فَإِنَّهَا قَدْ فُخِّمَتْ كَمِصْرَا وَإِصْرَهُمْ وَفِطْرَةٍ وَوِقْرَا
174. وَفُخِّمَتْ فِي الْأَعْجَمِيِّ وَإِرَمْ وَفِي التَّكَرُّرِ بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمْ
175. وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ أَلِفْ وَبَابُ سِتْراً فَتْحُ كُلِّهِ عُرِفْ
176. وَرَقِّقِ الْأُولَى لَهُ مِنْ بِشَرَرْ وَلَا تُرَقِّقْهَا لَدَى أُولِي الضَّرَرْ
177. إِذْ غَلَبَ الْمُوجِبَ بَعْدَ النَّقْلِ حَرْفَانِ مُسْتَعْلٍ وَكَالْمُسْتَعْلِي
178. وَكُلُّهُمْ رَقَّقَهَا إِنْ سَكَنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ لَازِمٍ وَاتَّصَلَتْ
179. إِلَّا إِذَا لَقِيَهَا مُسْتَعْلِ وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِفَرْقٍ سَهْلِ
68. (وَالْأَخْذُ بِالتَّرْقِيقِ فِي الْوَصْلِ فَقَطْ وَالْوَقْفُ بِالتَّفْخِيمِ دُونَ مَا شَطَطْ)
180. وَقَبْلَ كَسْرَةٍ وَيَاءٍ فَخِّمَا فِي الْمَرْءِ ثُمَّ قَرْيَةٍ وَمَرْيَمَا

181. إِذْ لَا اعْتِبَـــارَ لِتَـــأَخُّرِ الـــسَّبَبْ هُنَـا وَإِنْ حُكِـيَ عَـنْ بَعْـضِ الْعَـرَبْ

182. وَإِنَّمَـــا اعْتُبِـــرَ فِـــي بِـــشَرَرِ لِأَنَّـــهُ وَقَـــعَ فِـــي مُكَـــرَّرِ

183. وَالِاتِّفَـــاقُ أَنَّهَـــا مَكْـــسُورَهْ رَقِيقَـــةٌ فِـــي الْوَصْـــلِ لِلـــضَّرُورَهْ

184. لَكِنَّهَـا فِـي الْوَقْـفِ بَعْـدَ الْكَـسْرِ وَالْيَـاءِ وَالْمُمَـالِ مِثْـلُ الْمَـرِّ[1]

185. وَالْوَقْـفُ بِـالرَّوْمِ كَمِثْـلِ الْوَصْـلِ فَـرِدْ ودَعْ مَـا لَـمْ يَـرِدْ لِلْأَصْـلِ

□□□

(1) المقصود بالمر الوصل أي أن حكمها في الوقف كحمكها في الوصل.

باب تغليظ اللامات

186. الْقَــوْلُ فِــي التَّغْلِــيظِ لِلَّامَــاتِ إِذَا انْفَــتَحْنَ بَعْــدَ مُوجِبَــاتِ

187. غَلَّــظَ وَرْشٌ فَتْحَــةَ الــلَّامِ يَلِــي طَــاءً وَظَــاءً وَلِــصَادٍ مُهْمَــلِ

188. إِذَا أَتَــيْنَ مُتَحَرِّكَــاتِ بِــالْفَتْحِ قَبْــلُ أَوْ مُــسَكَّنَاتِ

189. وَالْخُلْــفُ فِــي طَــالَ وَفِــي فِــصَالَا وَفِــي ذَوَاتِ الْيَــاءِ إِنْ أَمَــالَا

190. وَفِــي الَّــذِي يَــسْكُنُ عِنْــدَ الْوَقْــفِ فَغَلِّظَــنْ وَاتْــرُكْ سَــبِيلَ الْخُلْــفِ

69. (وَالْعَمَــلُ الْيَــوْمَ عَلَــي التَّفْخِــيمِ فِــي كُــلِّ الالْفَــاظِ عَلَــي التَّعْمِــيمِ)

191. وَفِــي رُؤُوسِ الآيِ خُــذْ بِــالتَّرْقِيقْ تَتْبَــعْ وَتَتَّبِــعْ سَــبِيلَ التَّحْقِيــقْ

70. (وَهْــيَ الَّتِــي فِــي سُــورَةِ الْقِيَامَــهْ وَالاَعْلَــى وَالْعَلَــقِ كُــنْ عَلَّامَــهْ)

192. وَفُخِّمَــتْ فِــي اللهِ وَاللَّهُمَّــهْ لِلْكُــلِّ بَعْــدَ فَتْحَــةٍ أَوْ ضَــمَّهْ

□□□

باب الوقف بالروم والإشمام ومرسوم الخط

193. الْقَــوْلُ فِــي الْوُقُــوفِ بِالْإِشْــمَامِ وَالــرَّوْمِ وَالْمَرْسُــومِ فِــي الْإِمَــامِ

194. قِـفْ بِالسُّكُونِ فَهْـوَ أَصْـلُ الْوَقْـفِ دُونَ إِشَــارَةٍ لِــشَكْلِ الْحَــرْفِ

195. وَإِنْ تَــشَأْ وَقَفْــتَ لِلْإِمَــامِ مُبَيِّنًــا بِــالرَّوْمِ وَالْإِشْــمَامِ

196. فَـالرَّوْمُ إِضْـعَافُكَ صَـوْتَ الْحَرَكَـهْ مِــنْ غَيْــرِ أَنْ يَــذْهَبَ رَأْسًــا صَــوْتُكَهْ

197. يَكُــونُ فِــي الْمَرْفُــوعِ وَالْمَجْــرُورِ مَعًــا وَفِــي الْمَــضْمُومِ وَالْمَكْــسُورِ

198. وَلَا يُــرَى فِــي النَّــصْبِ لِلْقُــرَّاءِ وَالْفَــتْحِ لِلْخِفَّــةِ وَالْخَفَــاءِ

199. وَصِــفَةُ الْإِشْــمَامِ إِطْبَــاقُ الــشِّفَاهْ بَعْــدَ الــسُّكُونِ وَالــضَّرِيرُ لَا يَــرَاهْ

200. مِــنْ غَيْــرِ صَــوْتٍ عِنَــدَهُ مَــسْمُوعِ يَكُــونُ فِــي الْمَــضْمُومِ وَالْمَرْفُــوعِ

201. وَقِــفْ بِالِاسْــكَانِ بِــلَا مُعَــارِضْ فِــي هَــاءِ تَأْنِيــثٍ وَشَــكْلٍ عَــارِضْ

202. وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ مَا ضَــمَّةٍ أَوْ كَــسْرَةٍ أَوْ أُمَّيْهِمَــا

71. (وَتَرْكُهَــا أَشْــهَرُ لِلْقُــرَّاءِ وَأَخْــذُنَا بِــهِ لَــدَى الْأَدَاءِ)

□□□

فصل في اتباع مرسوم الخط في الوقف:

203. فَـصْلٌ: وَكُـنْ مُتَّبِعًـا مَتَـى تَقِـفْ سَـنَنَ مَـا أُثْبِـتَ رَسْـمًا أَوْ حُـذِفْ

204. وَمَـا مِـنَ الْهَـاءَاتِ تَـاءً أُبْـدِلَا وَمَـا مِـنَ الْمَوْصُـولِ لَفْظًـا فُـصِلَا

205. وَاسْـلُكْ سَـبِيلَ مَـا رَوَاهُ النَّـاسُ مِنْـهُ وَإِنْ ضَـعَّفَهُ الْقِيَـاسُ

□□□

باب ياءات الإضافة

206. الْقَــوْلُ فِــي الْيَــاءَاتِ لِلْإِضَــافَهْ فَخُــذْ وِفَاقَــهُ وَخُــذْ خِلَافَــهْ

207. سَــكَّنَ قَــالُونُ مِــنَ الْيَــاءَاتِ تِــسْعًا أَتَــتْ فِــي الْخَــطِّ ثَابِتَــاتِ

208. وَلْيُؤْمِنُــوا بِــي تُؤْمِنُــوا لِــي إِخْــوَتِي وَلِــيَ فِيهَــا مَــنْ مَعِــي فِــي الظُّلَّــةِ

209. وَيَــاءُ أَوْزِعْنِــي مَعًــا وَفِــي إِلَــى رَبِّــي بِفُــصِّلَتْ خِــلَافٌ فُــصِّلَا

210. وَيَــاءَ مَحْيَــايَ وَوَرْشٌ اصْــطَفَى فِــي هَــذِهِ الْفَــتْحَ وَالِاسْــكَانَ رَوَى

72. (وَأَخْــذُنَا بِــالْفَتْحِ فِــي رَبِّــي فَقَــطْ وَسَــكَّنُوا مَحْيَــايَ دُونَ مَــا غَلَــطْ)

□□□

باب ياءات الزوائد

211. الْقَــوْلُ فِــي زَوَائِــدِ الْيَــاءَاتِ عَلَــى الَّــذِي صَــحَّ عَــنِ الــرُّوَاةِ
212. لِنَــافِعٍ زَوَائِــدٌ فِــي الْوَصْــلِ مِــنْهُنَّ زَائِــدٌ وَلَامُ فِعْــلِ
213. أَوَّلُهُــنَّ وَمَــنِ اتَّبَعَنِــي وَقُــلْ وَيَــأْتِي لَا، لَــئِنْ أَخَّرْتَنِــي
214. وَالْمُهْتَــدِ الْإِسْــرَاءِ وَالْكَهْــفِ وَأَنْ يَهْــدِيَنِي بِهَــا وَنَبْــغِ يُــؤْتَيَنْ
215. تُعَلِّمَــنْ تَتّــبِعَنْ آتَــانِي فِــي النَّمْــلِ ذَاتُ الْفَــتْحِ لِلْإِسْــكَانِ
216. وَأَتُمِــدُّونَنِ والْجَــوَارِ فِــي ثُــمَّ إِلَــى الــدَّاعِ الْمُنَــادِ أَضِــفِ
217. وَأَحْــرُفٌ ثَلَاثَــةٌ فِــي الْفَجْــرِ أَكْرَمَنِــي أَهَــانَنِي وَيَــسْرِي
218. وَزَادَ قَــالُونُ لَــهُ إِنْ تَرَنِــي وَاتَّبِعُــونِ أَهْــدِكُمْ فِــي الْمُــؤْمِنِ
219. وَوَرْشٌ الــدَّاعِي مَعًــا دَعَــانِي وَتَــسْأَلَنِّ مَــا فَخُــذْ بَيَــانِي
220. ثُــمَّ دُعَــاءِ رَبَّنَــا وَعِيــدِي وَاثْنَــيْنِ فِــي قَــافٍ بِــلَا مَزِيــدِ
221. وَأَرْبَعًــا نَكِيــرِ ثُــمَّ الْبَــادِي تُــرْدِينِ وَالــتَّلَاقِ وَالتَّنَــادِي
222. وَأَنْ يُكَــذِّبُونِ قَــالَ يُنْقِــذُونْ وَتَرْجُمُــونِ بَعْــدَهُ فَــاعْتَزِلُونْ
223. وَمَــعْ نَــذِيرِي كَــالْجَوَابِ نُــذُرِي فِــي سِــتَّةٍ قَــدْ أَشْــرَقَتْ فِــي الْقَمَــرِ
224. وَالْــوَادِ فِــي الْفَجْــرِ وَفِــي التَّنَــادِي مَــعَ الــتَّلَاقِ خُلْــفُ عِيــسَى بَــادِ
73. (وَأَخْــذُنَا بِالْحَــذْفِ فِــي الْحَــرْفَيْنِ إِذْ ضُــعِّفَ الزَّيْــدُ بِــدُونِ مَــيْنِ)
225. فَهَــذِهِ فَــإِنْ وَصَــلْتَ زِدْتَهَــا لَفْظًــا وَوَقْفًــا لَهُمَــا حَــذَفْتَهَا
226. لَكِنَّــهُ وَقَــفَ فِــي آتَــانِي قَــالُونُ بِالْإِثْبَــاتِ وَالْإِسْــكَانِ
74. (وَالْأَخْــذُ بِــالْوَجْهَيْنِ وَالْمُــصَدَّرُ بِــهِ ثُبُــوتُ الْيَــاءِ فِيمَــا أَثَــرُوا)

باب فرش الحروف

227. الْقَوْلُ فِي فَرْشِ حُروفٍ مُفْرَدَهْ وَفَّيْتُ مَا قَدْمْتُ فِيهِ مِنْ عِدَهْ

228. قَرَأَ وَهْوَ وَهْيَ بِالْإِسْكَانِ قَالُونُ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ

229. وَمِثْلُ ذَاكَ فَهْوَ فَهْيَ لَهْوَ وَلَهْيَ أَيْضًا مِثْلُهُ ثُمَّ هْوَ

230. وَفِي بِيُوتٍ وَالْبِيُوتِ الْبَاءَ قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ

231. وَاخْتَلَسَ الْعَيْنَ لَدَى نِعِمَّا وَفِي النِّسَاءِ لَا تَعَدُّوا ثَمَّا

232. وَهَا يَهَدِّي ثُمَّ خَا يَخَصِّمُونْ إِذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ فِي الْكُلِّ السُّكُونْ

233. وَأَنَّا إِلَّا مَدَّهُ بِخُلْفِ وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ

75. (وَبِسُقُوطِ الْمَدِّ أَخْذُنَا جَرَى فَاحْفَظْ نِظَامِي وَاقْتَفِ الْمُحَرَّرَا)

234. وَسَكَّنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَهْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُرْبَهْ

235. وَلِأَهَبْ هَمَزَهُ وَاللَّائِي مَعَ لِيَلَّا فِي مَكَانِ الْيَاءِ

76. وَمَذْهَبُ الدَّانِي عَلَى التَّسْهِيلِ لِوَرْشِهِمْ فِي اللَّائِي عَنْ دَلِيلِ[1]

77. (وَأَخْذُنَا مُوَافِقٌ لِلدَّانِي إِذْ كَانَ ذَا حِفْظٍ وَذَا إِتْقَانِ)

236. ثُمَّ لِيَقْطَعْ وَلِيَقْضُوا سَاكِنَا وَلِيَتَمَتَّعُوا وَأَوْ آبَاؤُنَا

237. وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الْإِمَامِ فِي سِينِ سِيئَتْ سِيءَ بِالْإِشْمَامِ

238. وَنُونِ تَأْمَنَّا وَبِالْإِخْفَاءِ أَخَذَهُ لَهُ أُولُوا الْأَدَاءِ

(1) هذا البيت لا يوجد في بعض النسخ، والصواب أنه من الأخذ، كما في نسخة لارباس.

78. (وَأَخْـذُنَا أَيْـضًا بِالإِخْفَـاءِ جَـرَى فَخُـذْ كَمَـا شَـهَّرَهُ مَـنْ شَـهَّرَا)

79. (هَـذَا وَالإِخْفَـاءُ وَالِاخْـتِلَاسُ تَرَادَفَـا وَمَـا بِـذَاكَ بَـاسُ)

80. (وَالِاخْـتِلَاسُ حَـدُّهُ الْإِسْـرَاعُ بِالْحَرَكَـاتِ كُـلُّ ذَا إِجْمَـاعُ)

239. وَأَرَأَيْـتَ وَهـأَنتُمْ سَـهَّلَا عَنْـهُ وَبَعْـضُهُمْ لِـوَرْشٍ أَبْـدَلَا

81. (وَالْأَخْـذُ عِنْـدَنَا عَلَـى الْإِبْـدَالِ وَالْحَمْـدُ لِلْإِلَـهِ ذِي الْجَـلَالِ)

82. (عَلَـى تَمَـامِ مِـا بِـهِ وَعَـدْتُ فَـاللهُ حَـسْبِي وَبِـهِ اسْـتَعَنْتُ)

240. وَالْهَـاءُ يَحْتَمِـلُ كَوْنُهَـا فِيـهْ مِـنْ هَمْـزِ الِاسْـتِفْهَامِ أَوْ لِلتَّنْبِيـهْ

241. وَهْـيَ لَـهُ مِـنْ هَمْـزِ الِاسْـتِفْهَامِ أَوْلَـى وَهَهُنَـا انْتَهَـى كَلَامِـي

242. فَالْحَمْـدُ لِلـهِ عَلَـى مَـا أَنْعَمَـا عَلَـيَّ مِـنْ إِكْمَالِـهِ وَأَلْهَمَـا

243. ثُـمَّ صَـلَاةُ اللهِ كُـلَّ حِـينِ عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُـصْطَفَى الْمَكِـينِ

□□□

ذكر مخارج الحروف وصفاتها[1]

244. أَقُـــولُ بَعْـــدَ الْحَمْـــدِ لِلـــهِ عَلَـــى مَـــا مَـــنَّ مِـــنْ إِنْعَامِـــهِ وَأَكْمَـــلَا
245. ثُـــمَّ صَـــلَاةُ اللهِ تَتْـــرَا أَبَـــدَا عَلَـــى النَّبِـــيِّ الْعَرَبِـــيِّ أَحْمَـــدَا
246. فَالْقَـصْدُ مِـنْ هَـذَا النِّظَـامِ الْمُحْكَـمِ حَـصْرُ مَخَـارِجِ حُـرُوفِ الْمُعْجَـمِ
247. وَهْـيَ ثَـلَاثٌ مَـعَ عَـشْرٍ وَاثْنَتَـيْنْ فِـي الْحَلْـقِ ثُـمَّ الْفَـمِ ثُـمَّ الـشَّفَتَيْنْ
248. فَالْهَـاءُ وَالْهَمْـزَةُ ثُـمَّ الْأَلِـفُ مِـنْ آخِـرِ الْحَلْـقِ جَمِيعًـا تُعْـرَفُ
249. وَالْعَـيْنُ مِـنْ وَسَـطِهِ وَالْحَـاءُ وَالْغَـيْنُ مِـنْ آخِـرِهِ وَالْخَـاءُ
250. وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنَكْ وَالْكَـافُ أَسْـفَلَ قَلِـيلًا تُـدْرَكْ
251. وَالْجِـيمُ وَالْيَـاءُ كَـذَا وَالـشِّينُ مِنْـهُ وَمِـنْ وَسَـطِهِ تَكُـونُ
252. وَالـضَّادُ مِـنْ حَافَتِـهِ وَمَـا يَلِـي ذَلِـكَ مِـنْ أَضْرَاسِـهَا مِـنْ أَوَّلِ
253. وَالـلَّامُ مِـنْ طَرَفِـهِ وَالـرَّاءُ وَالنُّـونُ هَكَـذَا حَكَـى الْفَـرَّاءُ
254. وَالْحَـقُّ أَنَّ الـلَّامَ قَـدْ تَنَـاهَى لَـهُ مِـنَ الْحَافَـةِ مِـنْ أَدْنَاهَـا
255. وَالـرَّاءُ أَدْخَـلُ إِلَـى ظَهْـرِ اللِّسَانْ مِـنْ مَخْـرَجِ النُّـونِ فَـدُونَكَ الْبَيَـانْ
256. وَالطَّـاءُ وَالتَّـاءُ وَحَـرْفُ الـدَّالِ أَعْنِـي بِهَـا الْمُهْمَلَـةَ الْأَشْـكَالِ

---

(1) يوجد في بعض النسخ زيادة هذا البيت:

وَقَـالَ أَيْـضًا سَـمَحَ اللهُ لَـهُ وَزَادَهُ رُشْـدًا وَزَكَّـى فِعْلَـهُ

وهو مدرج في النظم، وليس لابن بري، كما نبه عليه الشيخ لارباس، وليس في نسخة المغاربة ولا في شرح النجوم الطوالع.

257. مِـنْ طَـرَفِ اللِّـسَانِ مَـعْ أُصُـولِ عُلْيَـا الثَّنَايَـا فُـزْتَ بِالْوُصُـولِ
258. وَمِنْـهُ يَخْـرُجُ وَمِـنْ أَطْرَافِهَـا مَـا امْتَـازَ بِالْإِعْجَـامِ عَـنْ خِلَافِهَـا
259. وَالـصَّادُ ثُـمَّ الـزَّايُ ثُـمَّ الـسِّينُ مِنْـهُ وَمِـنْ بَيْنِهِمَـا تَبِـينُ
260. وَالْفَـاءُ مِـنْ بَـاطِنِ سُـفْلَى الـشَّفَتَيْنْ وَطَـرَفِ الْعُلْيَـا مِـنَ الثَّنِيَّتَـيْنْ
261. وَالْمِـيمُ مِـنْ بَيْنِهِمَـا وَالْبَـاءُ وَالْـوَاوُ لَكِـنْ مَـا بِهَـا الْتِقَـاءُ
262. ثُـمَّ لِهَـذِي الْأَحْـرُفِ الْمَـذْكُورَهْ صِـفَاتُهَا الْمَعْلُومَـةُ الْمَـشْهُورَهْ
263. فَـالْهَمْسُ فِـي عَـشَرَةٍ مِنْهَـا أَتَـى هجـاء حَـثَّ شَخْـصَهُ فَـسَكَتَا
264. وَفِـي سِـوَاهَا الْجَهْـرُ وَالـشِّدَّةُ فِـي أَجَـدْتَ قُطْبَـكَ ثَمَـانُ أَحْـرُفِ
265. وَمَـا عَـدَاهَا رَخْـوَةٌ لَكِنَّـا يَقِـلُّ فِـي هِجَـاءِ لَـمْ يَرْعَوْنَـا
266. وَالِانْـسِفَالُ فِـي سِـوَى هِجَـاءِ قِـظْ خُـصَّ ضَـغْطٍ ذَاتِ الِاسْـتِعْلَاءِ
267. وَأَحْـرُفُ الْإِطْبَـاقِ مِـنْ ذِي الطَّـاءِ وَالـصَّادِ ثُـمَّ الـضَّادِ ثُـمَّ الظَّـاءِ
268. وَغَيْرُهَـا مُنْفَـتِحٌ ثُـمَّ الـصَّفِيرْ فِي السِّينِ وَالصَّادِ وَفِي الزَّايِ الْجَهِيرْ
269. وَالْمُتَفَـشِّي الـشِّينُ وَالْفَـاءُ وَقِيـلْ يَكُـونُ فِـي الـضَّادِ وَيُـدْعَى الْمُـسْتَطِيلْ
270. وَالـلَّامُ مَالَـتْ نَحْـوَ بَعْـضِ الْأَحْـرُفِ فَـسُمِّيَتْ لِـذَاكَ بِـالْمُنْحَرِفِ
271. وَالـرَّاءُ فِـي النُّطْـقِ بِهَـا تَكْرِيـرُ وَهْـوَ إِذَا شُـدِّدَتَهَا كَثِيـرُ
272. وَالْغُنَّـةُ الـصَّوْتُ الَّـذِي فِـي الْمِـيمِ وَالنُّـونِ يَخْـرُجُ مِـنَ الْخَيْـشُومِ
273. فَهَـذِهِ الـصِّفَاتُ بِاخْتِـصَارِ تُفِيـدُ فِـي الْإِدْغَـامِ وَالْإِظْهَـارِ
274. تَـمَّ كِتَـابُ الـدُّرَرِ اللَّوَامِـعْ فِـي أَصْـلِ مَقْـرَإِ الْإِمَـامِ نَـافِعْ

275. نَظَمَـــــهُ مُبْتَغِيًـــــا لِلْأَجْـــــرِ عَلِـــيٌّ الْمَعْـــرُوفُ بِـــابْنِ بَـــرِّي

276. سَـــنَةَ سَـــبْعٍ بَعْـــدَ تِـــسْعِينَ مَـــضَتْ مِـــنْ بَعْـــدِ سِـــتِّمِائَةٍ قَـــدِ انْقَـــضَتْ(1)

□□□

(1) هذه الأبيات لا توجد في بعض النسخ كنسخة المغاربة، لكنها مثبتة في أكثر النسخ الخطية، وشرح عليها المارغيني في النجوم الطوالع.

لكن يوجد في بعض النسخ بيت آخر هو:

مـــن هجـــرة النبـــي خيـــر النـــاس صـــلى عليـــه صـــارف الوســـواس

وهو مدرج وليس من نظم ابن بري كما نبه عليه شيخنا/ لارباس في النصوص المحظرية الكبرى ص73.

تقريظ شيخنا الحافظ لا رباس حفظه الله

الْحَمْـــدُ لِلـــهِ الَّـــذِي بِـــالْعِلْمِ رَفَـعَ مَـنْ شَـاءَ مِـنَ أَهْـلِ الْعِلْـمِ
وَيَرْفَـــعُ اللهُ الَّـــذِينَ آمَنُـــوا دَلِيـلُ فَـضْلِ الْعِلْـمِ يَـا مَـنْ يَفْطِـنُ
لِـــذَا فَـــإِنَّ خَـــادِمَ الْعِلْـــمِ سَـــمَا بِخِدْمَـــةِ الْعِلْـــمِ فَنَـــالَ الْمَغْنَمَـــا
وَإِنَّ مَـــنْ بِـــذَلِكَ الْيَـــوْمَ حُبِـــي خَـادِمُ عِلْـمِ الـشَّرْعِ جُمْعَـةُ الْأَبِـي
نَجْـــلٌ لِكَعْبِـــيٍّ جَـــزَاهُ الْمَـــوْلَى بِأَحْـسَنِ الْجَـزَا لِمَـا قَـدْ أَوْلَـى
مِـــنَ الْعِنَايَـــةِ لِأَفَـــضَلِ الْعُلُـــومْ عِلْـمِ الْكِتَـابِ كُلِّـهِ عَلَـى الْعُمُـومْ
وَإِنَّ تَفْـــصِيلَ ابْـــنِ غَـــازِ حَقَّقَـــا بِأَنَّـــهُ مِـــنْ خَيْـــرِ مَـــا قَـــدْ حَقَّقَـــا
كَـــذَاكَ مَـــا أُلْحِـــقَ بِـــ«التَّفْـــصِيلِ» مِـــنَ الْمُـــصَدَّرِ عَلَـــى التَّفْـــصِيلِ
أَبَـــانَ فِيـــهِ دُرَرًا عَلَـــى دُرَرْ وَلَا غَرَابَـــةَ فَـــذَا عَنْـــهُ اشْـــتَهَرْ
مِـــنْ جَـــوْدَةِ التَّحْقِيـــقِ وَالتَّـــدْقِيقِ فِـــي كُلِّمَـــا يُرْتَـــادُ مِـــنْ تَحْقِيـــقِ
أَدَامَ رَبُّنَـــا لَـــهُ الـــذِّكرَ الْحَـــسَنْ بِتِـــي وَتِلْـــكَ رَبِّ بِـــالْجَزَا الْحَـــسَنْ
صَـــلِّ وَسَـــلِّمَنْ عَلَـــى مَـــنْ حَـــضَّا عَلَـــى تَعَلُّـــمِ الْقُـــرَانِ حَـــضَّا
وَالـــصَّحْبِ وَالتَّـــابِعِ مَـــنْ بِالرَّسْـــمِ وَالـــضَّبْطِ قَـــدْ حُبُـــوا هُـــدَاةِ الْعِلْـــمِ

والحمد لله على فضله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

إعداد طالب العلم

الملقب الشيخ / الداه جمعة بن عبد الله الكعبي **الدعاء**

5 / 10 / 1430هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في تحقيق نصوص علوم القرآن بوجه عام

وفي نظم الدرر اللوامع المعروف بابن بري مع احمراره المعروف بالأخذ للعيشي بوجه خاص

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فإن ممن اهتم بعلوم القرآن بحثاً وتحقيقاً وتفصيلاً وترجيحاً خادم العلم: الشيخ جمعة بن عبد الله الكعبي، وقد طلب مني إجازة في البحث والجمع والتحقيق في تلك العلوم خاصة نظم ابن بري مع أخذ الإدوعيشي الممزوج به، فأجزته بما أجازني به مشايخي الأجلاء: شيخي ابن عمي الشيخ محمد يحي بن لمرابط عبد الفتاح الذي أجازني في قراءة نافع، وشيخي العلامة محمد شيخنا بن اباه بن محمد الامين الذي أجازني في قراءة عاصم، وشيخي العلامة صدافَ بن محمد البشير الذي أجازني في القراءات العشر رحمهم الله تعالى جميعا.

سائلاً الله تعالى أن يوفقنا وإياه لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل أعمالنا جميعا خالصة لوجهه الكريم وفي ميزان حسناتنا، وأن ينفعنا بما علمنا وينفع بنا إنَّه الكريم البرُّ الرؤوف الرحيم لا رب غيره، القادر على كل شيء، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

كتبه عبد ربه المستغفر من ذنبه:

لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح

بتاريخ 21 رجب 1447 هجرية

الموافق 10-يناير 2026م

هذا وقد أجزت من حفظ متن ابن بري مع الأخذ المصدر والمقدم في قراءة الإمام نافع رحمه الله

Scanned with CamScanner

فهرست المحتويات

ترجمة الإمام نافع المدني وراوييه.....4
ترجمة الإمام قالون رَحِمَهُ ٱللَّهُ 5
ترجمة الإمام ورش رَحِمَهُ ٱللَّهُ 6
ترجمة الإمام ابن بري 7
ترجمة صاحب الأخذ.....9
صور المخطوطة 11
مقدمة ابن بري.....14
مقدمة صاحب الأخذ 16
باب التعوذ وحكمه.....17
باب البسملة وأحكامها 18
باب ميم الجمع 20
باب هاء الضمير 21
باب المد والقصر.....22
باب أحكام الهمز.....24
فصل في الهمزتين من كلمتين.....25
فصل في همز الوصل 27
فصل في الاستفهام المكرر 27
باب الهمز المفرد.....28

باب نقل الحركة إلى الساكن قبلها 29
باب الإظهار والإدغام 30
فصل في حروف قربت مخارجها 31
فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين 32
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين 33
فصل فيما يمنع إمالة الراء 35
باب ترقيق الراءات 36
باب تغليظ اللامات 38
باب الوقف بالروم والإشمام ومرسوم الخط 39
فصل في اتباع مرسوم الخط في الوقف: 40
باب ياءات الإضافة 41
باب ياءات الزوائد 42
باب فرش الحروف 43
ذكر مخارج الحروف وصفاتها 45
تقريظ شيخنا الحافظ لا رباس حفظه الله 48
فهرست المحتويات 49

□□□